وفي الاسم المذكور سبع لغات ابراهيم وابراهام وقد قرئ وابراهم بلا ياء مع كسر الهاء
وفتحها وضمها وابرهم بفتح الهاء بلا الف ويا وابراهوم بواو وفي القراءة الاخيرة
بعض قراءة ابراهيم بالرفع الضمير اي ضميره فاعل اتم اذ فاذ خبرت ناصب اذ اي في قوله
واذ ابتلى بان قلت واذكر اذ ابتلى وان نصبت بقال اي في قوله قال اني جاعلك
كما صرح به الكشاف المجموع اي مجموع قال ومدخولها وهو اذ ابتلى جملة معطوفة
على ما قبلها اي وهو يا بني اسرائيل الخ عطف قصة على قصة ومن ذريتي عطف
على الكاف اي وبعض ذريتي بجر بعض لفظا ونصبه معنى اذ الاضافة اللفظية
في تقدير الانفصال كما يأتي فمن ذريتي محله جر او نصب وقوله كما تقول وزيدا
في جواب سأكرمك نظير لذلك في العطف على الضمير لا يفيد كونه مجرورا اذ هو
ههنا مجرور او منصوب وثم منصوب ومثل هذا العطف يسمى عطف التلقين وتقديره
في النظير قل وزيدا فقوله عطف على الكاف الخ جواب ما يقال ان الجار والمجرور
لا يصلح مضافا اليه فكيف يعطف عليه وان العطف على الضمير المجرور كيف
صح بدون اعادة الجار وانه كيف جاز كون المعطوف مقول قائل والمعطوف
عليه مقول قائل آخر فدفع الاولين بان الاضافة اللفظية في تقدير الانفصال
ومن ذريتي في معنى بعض ذريتي فكأنه قال وجاعل بعض ذريتي بالتنوين وهو
صحيح ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار جائز بقلة مع عدم الفصل
كما في قوله تعالى تساءلون به والارحام على قراءة حمزة وبكثرة مع الفصل كما
ههنا ودفع الثالث بانه عطف التلقين كما في المثال الذي ذكره آنفا ولم يجعله
بتقدير امر اي واجعل بعض ذريتي احترازا عن صورة الامر ودلالة على انه

كان

كان واقع كما نص البتة فعيلة او فعولة اي بلا همز فيهما لكن الاولى يائية والثانية
واوية قلبت اي في الثانية واوها الثانية ياء اذ اصله ذرووه فاجتمع واوان
الاولى زائدة للمد والثانية لام الكلمة فقلبت الثانية ياء تخفيفا فصار اللفظ
ذرويه فاجتمع فيها ياء وواو وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
في الياء الاخرى وكسر ما قبلها للتجانس كما في تقضيت اي في كون الياء منقلبة عن غيرها
لا عن واو اذ الاصل ههنا واو وفي تقضيت ضاد وقال الجوهري اصل تقضيت تقضضت
فلما كثرت الضادات ابدلت احداهن ياء او من الذر اي كل من الذريتين ماخوذ
من الذر بالتشديد او فعولة او فعيلة اي بالهمز فيهما قلبت همزتها ياء وادغمت فيها
في الياء الاخرى في الثانية وفي الاولى بعد قلبها عن الواو او من الذرء اي كل من الذريتين
ماخوذ من الذرء بالهمز والحاصل ان كلا من الذريتين اما من الذر بالتشديد او
من الذرء بالهمز وعلى كل من تقديري التشديد فهي اما يائية من ذريت او واوية
من ذروت فذلك ثمانية وعلى كل منها فذال ذرية اما مضمومة او مفتوحة او
مكسورة فذلك اربعة وعشرون قولا وبعضهم زاد على ذلك باعتبار جماعة
من الذريات خلاف ما ذكره المصنف حيث قال انها فعيلة او فعيلة او فعولة
او فعلولة وعلى كل منها فهي اما من الذر بالتشديد او من الذرء بالهمز او من
ذريت او من ذروت فهذه ستة عشر وعلى كل منها فذال ذرية مضمومة او مفتوحة
او مكسورة فذلك ثمانية واربعون انتهى وانت خبير بان كونها من ذريت او
ذروت لا يأتي على كونها من الذرء بالهمز ولذا احترزت عنه آنفا والظالم لا يصلح لها
اي ابتداء ليخرج ما لو طرأ الظلم الامام فانه باق على امامته اذ يغتفر في الدوام ما لا يغتفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1